

واقع مكتبة المعهد التقني في الناصرية (دراسة حالة)

أ.م.د. رشيد حميد مزيد

صفاء جليل هادي

الجامعة التقنية الجنوبية - الكلية التقنية / ذي قار

جامعة البصرة - كلية الآداب

المخلص:

إنّ المكتبة الجامعية تعتبر جزءا مهما من كيان الجامعة، وهي تتقاسم معها أهم الأهداف إن لم نقل كلها، وتهتم بتغذية مجتمع الجامعة بالمعلومات والأوعية المعرفية باختلاف أنواعها وأشكالها، وأي نجاح للمكتبة الجامعية بوجود النظام الآلي للمعلومات ينعكس إيجابا بالضرورة على رسالة الجامعة والبيئة المحيطة، إذ أنّ المعلومة العلمية والتقنية هي اللبنة الأولى في التعليم العالي وفي البحث العلمي، وأن رفوف المكتبات تحتوي ثمرة الجهد الإنساني القديم والحديث، وحسن تسيير الرصيد، والاستثمار والاقتصاد في الموارد، وتوفير الخدمات المناسبة، والاتصالات، وتوفير المعلومات المناسبة لاتخاذ القرارات؛ كلها عوائد نابعة من الاستخدام الأمثل للنظم الآلية للمعلومات في مجال المكتبات الجامعية.

من هنا نشأت الحاجة الى تقديم مفهوم حول المكتبات الجامعية واثرها في تحسين جودة المعلومات المقدمة للمستفيدين منها على مستوى الدراسات الاولية والعليا علاوة على مستوى التخصص العلمي والانساني على حد سواء ، لذا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مكتبة المعهد التقني في الناصرية واهدافها ونوعية الخدمات التي تقدمها من حيث الاعارة وخدماتها المرجعية وخدمات الاحاطة وخدمة بث المعلومات الانتقائي واضطلاع المكتبة الجامعية بدور تدريب المستفيدين من طلبة الدراسات الاولية والباحثين على اصول البحث والتقصي والتحقيق الخاص بالمعلومات علاوة على الخدمات المتعلقة بموسوعة المعلومات التقنية وخدمات تقديم المعلومات عن طريق استخدام تقنيات التصوير والنسخ .

استخدم الباحث دراسة حالة دراسية بأستخدام مكتبة المعهد التقني في الناصرية كأنموذج للبحث كونها مكتبة جامعية حكومية اختارها الباحث لأنها تمتلك تاريخا طويلا امتد على مدى اكثر من ثلاثين عاما وقد تجاوز عدد المستفيدين من خدماتها اكثر من مليون طالب وباحث علاوة على كثرة العناوين التي تحتويها.

الكلمات المفتاحية: (واقع، مكتبة، المعهد التقني).

The reality of the technical institute library in Nasiriyah (case study)

Safaa Jalil Hadi

Basra University - College of Arts

Dr. Rashid Hamid Mazeed

Southern Technical University - Technical College / Dhi Qar

Abstract:

The university library is an important part of the university entity, and it shares with it the most important goals, if not all, and is interested in feeding the university

community with information and knowledge vessels of different types and forms. Scientific and technical information is the first building block in higher education and scientific research, and that the shelves of libraries contain the fruit of ancient and modern human effort, good credit management, investment and economy in resources, provision of appropriate services, communications, and provision of appropriate information for decision-making; All returns stemming from the optimal use of automated information systems in the field of university libraries.

Hence the need to present a concept about university libraries and their impact on improving the quality of information provided to their beneficiaries at the level of preliminary and graduate studies, in addition to the level of scientific and humanitarian specialization alike. Therefore, this study came to shed light on the library of the Technical Institute in Nasiriyah, its objectives and the quality of services it provides. In terms of borrowing, its reference services, briefing services, selective information broadcasting service, and the university library playing the role of training beneficiaries of primary studies students and researchers on the principles of research, investigation and investigation of information, in addition to services related to the encyclopedia of technical information and information provision services through the use of photocopying and copying techniques.

The researcher used a case study using the library of the Technical Institute in Nasiriyah as a model for research as it is a government university library chosen by the researcher because it has a long history that spanned over more than thirty years and the number of beneficiaries of its services exceeded more than one million students and researchers in addition to the many titles it contains.

Keywords: (reality, library, technical institute).

١. الإطار المنهجي والدراسات السابقة

١ - ١ : مشكلة الدراسة

المكتبات الجامعية واحدة من مرتكزات التعليم العالي وتعد المكتبة الجامعية النواة المهمة في تأسيس اي صرح علمي معلوماتي وتعد من مقومات انشاء وتأسيس الكليات والمعاهد والجامعات علاوة على كونها واجهة المؤسسة العلمية ، وان المعايير والقياسات والمؤشرات المرتبطة بأداء المكتبة الجامعية تعد من اهم الادوات والامتطلبات التي تلتزم بتطبيقها ، ومن اجل تحقيق الجودة وتحسين الاداء للخدمات المعلوماتية من خلال المكتبة الجامعية نشأت مشكلة الدراسة التي تتعلق بالاجابة على التساؤلات الاتية :

١- ماهو واقع مكتبة المعهد التقني في الناصرية في ضوء المفاهيم المكتبية ؟

٢- مامدى صلاحية ابنية ومساحات مكتبة المعهد التقني /ناصرية ؟

٣- ماهي الأنظمة والإجراءات المتبعة في مكتبة المعهد لأغراض البحث العلمي ؟

٤- ماهي مكامن القوة والضعف في مكتبة المعهد التقني / ناصرية

١ - ٢ : اهمية الدراسة :

تستمد الدراسة اهميتها مما تقدمه من نتائج وحقائق حول واقع الخدمات التي تقدمها مكتبة المعهد التقني في الناصرية وابرار بعض ملامح القوة والضعف والعمليات المتعلقة بتقديم الخدمات للمستفيدين ، كما ان هذه الدراسة تسلط الضوء على الدور الذي تضطلع به مكتبة المعهد التقني في الناصرية وتحاول الدراسة قياس رضا المستفيدين من جودة الخدمات المقدمة لتكون طريقا يهتدى به في المكتبات الجامعية الوطنية من اجل تحسين ادائها للوصول الى رؤية طموحة باتجاه ريادية المكتبة الجامعية من اجل وصول المكتبة الجامعية الى مستوى الرضا المقبول من قبل المستفيدين باتجاه افاق مستقبلية مستدامة على مستوى البحث العلمي في العراق.

١ - ٣ : اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الى تحقيق المضامين التالية :

١- تسعى الدراسة الى تسليط الضوء على ملامح الخدمات التي تقدمها مكتبة المعهد التقني في الناصرية ومدى تطبيق المعايير والمؤشرات المرتبطة بتقييم ادائها في تلك الخدمات ؟.

٢- اضافة صورة واضحة ومتكاملة عن وضع مكتبة المعهد التقني / ناصرية الراهن وافاق ومؤشرات تطورها مستقبلا .

٣- الوقوف على درجة التزام مكتبة المعهد التقني / ناصرية بمعايير ومؤشرات وتشخيص مواطن الخلل في الاداء وتحديد صعوبات نموها وتطورها واختيار الاسلوب الامثل لتحسينه.

١ - ٤ : حدود الدراسة

تقتصر الدراسة بالحدود التالية :

الحدود البشرية : العاملون في مكتبة المعهد التقني في الناصرية والمستفيدين بكافة مستوياتهم الدراسية

الحدود المكانية : مكتبة المعهد التقني في الناصرية .

الحدود الزمانية : تم اجراء الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ م .

الحدود الموضوعية : تقييم الاداء الحالي للخدمات المقدمة من قبل مكتبة المعهد التقني في الناصرية.

١ - ٥ : منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على منهجين من مناهج البحث العلمي هما :

١- المنهج الوصفي التحليلي : استخدم هذا المنهج لتوضيح واستعراض الادبيات والمصادر

والكتب المرجعية ومواقع شبكة المعلومات الدولية ذات العلاقة بموضوع الدراسة .

٢- منهج البحث الميداني : استخدم هذا المنهج لاغناء فكرة الدراسة وتغطية الجانب

الميداني للدراسة من خلال استطلاع عينة من مجتمع بحث مقصودة تتحدد بالعاملين

في مكتبة المعهد التقني في الناصرية والباحثين ممن استفادوا من خدماتها ، من خلال

استمارة استبانة اعدت لاغراض الدراسة الحالية وفق معايير البحث العلمي المعتمدة .

١ - ٦ : مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من :

١- الاشخاص العاملين في مكتبة المعهد التقني في الناصرية.

٢- طلاب الدراسات الاولية المستفيدين من خدمات المكتبة.

١ - ٧ : الدراسات السابقة

١ . ٧ . ١ : دراسة سلمان جودي داوود (٢٠١٥) (١)

استهدف البحث التعريف بالخدمة المرجعية الرقمية وأساليب تقديمها وبيان متطلباتها، كما استهدف تحديد المكتبات الجامعية في العراق التي تقدّم الخدمة المرجعية الرقمية، والتعرّف على واقع هذه الخدمة. ولغرض جمع البيانات تمّ فحص وتحليل صفحات تقديم الخدمة في مواقع المكتبات على الانترنت، وإرسال استبيان إلى هذه المكتبات. وخرج البحث بمجموعة من النتائج منها: تقدم الخدمة المرجعية الرقمية في ثلاث مكتبات جامعية في العراق فقط، اثنتان منها مكتبات جامعات حكومية والثالثة مكتبة جامعية أهلية، تستخدم كل من المكتبة المركزية في جامعة بغداد والمكتبة المركزية في جامعة الكوفة نموذج الويب كأسلوب وحيد لتوفير الخدمة المرجعية الرقمية، أن أغلب العاملين في الخدمة المرجعية الرقمية بالمكتبتين هم ليسوا متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات. وأوصى البحث بعدة توصيات منها: أن تعمل المكتبتان على تقديم الخدمة بأكثر من أسلوب فضلا عن الأسلوب المستخدم، أن تقوم رئاسات الجامعات بتوفير الدعم المادي المناسب للمكتبات المركزية.

١ . ٧ . ٢ : دراسة جميلة احمد جابر (٢٠١٥) (٢)

مع انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المكتبات اللبنانية-منذ تسعينيات القرن العشرين-، بات تعزيز الإتاحة والوصول إلى المصادر الإلكترونية أمراً واقعاً. وشكّلت شبكة الإنترنت -بوسائل الاتصال التي توفرها- الوسيلة الأمثل لتوفير خدمات مرجعية عن بُعد، أو ما سُمّي بالخدمات المرجعية الرقمية. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع الخدمات المرجعية الرقمية في المكتبات الأكاديمية في لبنان، وتقويم هذه الخدمات استناداً إلى «المبادئ التوجيهية للخدمة المرجعية الرقمية» الصادرة عن الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA.

^١ سلمان جودي داود ، الخدمة المرجعية الرقمية بالمكتبات الجامعية في العراق: دراسة استطلاعية ، بحث مقدم الى المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات ، منشورات جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية ، المجلد ٥٠ العدد ٣ ، ٢٠١٥ .

^٢ جميلة احمد جابر ، الخدمة المرجعية الرقمية في المكتبات الأكاديمية في لبنان: دراسة تجريبية ، بحث مقدم الى مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي ، منشورات جامعة الدول العربية - قطاع الأعمال والاتصال - ادارة المعلومات والتوثيق والترجمة ، القاهرة ، العدد ٢ ، ٢٠١٥ .

اعتمدت الباحثة في الدراسة المنهج التجريبي؛ عبّر استخدام التجربة المستترة، بهدف تقويم ممارسات الخدمات المرجعية الرقمية. وقد تكوّن مجتمع الدراسة من ثلاث وأربعين مكتبة تابعة لمؤسسات التعليم العالي في لبنان، واستوفى ثماني مكتبات منها شروط البحث، التي أهمّها أن توفّر المكتبة أي شكل من أشكال الخدمة المرجعية الرقمية، وأن تعلن عن هذه الخدمة على موقعها الإلكتروني. وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمّها: إنّ نسبة المكتبات الأكاديمية التي توفّر خدمة مرجعية رقمية هي ١٩%. لم تحقّق الخدمة التزامًا بمعايير الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات. IFLA. لم تحقّق الخدمة الفعالية في التجربة المستترة. وخُصت الدراسة إلى أنّ الخدمة المرجعية الرقمية في لبنان لا تزال في مراحلها الأولى. وأظهرت التجربة العملية أنّها لا تزال في مصافّ البلدان النامية. واقترحت الباحثة مجموعتين من التوصيات؛ الأولى تظال كيفية تطوير الممارسات الحالية للخدمة، والثانية تظال رسم الآفاق المستقبلية لها.

١ . ٧ . ٣ : دراسة ايمان رمضان محمد حسين (٢٠١٥) (٣)

تهدف الدراسة إلى الفاء الضوء على مفهوم الوصول الحر، وتأثيره على الأدوار التي تؤديها المكتبات المركزية بالجامعات المصرية بصفة عامة والمكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة على وجه التحديد، والكشف عن مدى انخراط المكتبة المركزية الجديدة في حركة الوصول الحر، ورصد للأنشطة التي تؤديها المكتبة المركزية في الدعوة لحركة الوصول الحر للمعلومات ودورها في تحقيق النوعية المعلوماتية بأهمية الوصول الحر وآلياته لدى المستفيدين، والمعوقات التي تواجه تحقيق الوصول الحر بالمكتبة المركزية، وأخيرا مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تساعد على إرساء ثقافة الوصول الحر بالمجتمع الأكاديمي. واعتمدت الدراسة لتحقيق أهدافها على منهج دراسة الحالة باستخدام مجموعة من أدوات جمع البيانات المتمثلة في: قائمة المراجعة، الملاحظة، المقابلة الشخصية.

^٣ ايمان رمضان محمد حسين ، دور المكتبات الجامعية في دعم الوصول الحر للمعلومات: المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة نموذجا ، بحث مقدم الى المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات ، منشورات الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف ، المجلد ٢ العدد ١ ، القاهرة ، ٢٠١٥ .

١ . ٧ . ٤ : دراسة عروبة حيدر خضر (٢٠١٦)(٤)

تهدف الدراسة إلى بيان نوعية (ماهية) خدمات المعلومات الإلكترونية المقدمة من المكتبات الجامعية العراقية الأربع، والتي تقع ضمن محافظة بغداد، وهي المكتبة المركزية في جامعة بغداد بفرعيها الجادرية والوزيرية؛ والمكتبة المركزية في الجامعة التكنولوجية؛ والمكتبة المركزية لجامعة البصرة في محافظة البصرة والمكتبة المركزية لجامعة الكوفة في محافظة النجف؛ ومعرفة توظيف تطبيقات Web ٢.٠ لتقديم خدمات معلومات إلكترونية في هذه المكتبات والإحاطة بالإمكانات التي يمكن من خلالها توظيف هذه الخدمات بالمكتبة. وتهدف الدراسة أيضا إلى الوقوف على المؤشرات الملموسة الناتجة عن الخدمات التي تقدمها هذه المكتبات والمعرفة الدقيقة لمؤهلات العاملين العلمية والعملية، والتنسيق بين المتخصصين في مجال خدمات المعلومات والمكتبات من جهة والمتخصصين في مجال الحواسيب من جهة أخرى، وتقديم البدائل والحلول الممكنة لتحسين خدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبات قيد الإعداد. استخدمت الدراسة المنهج المسحي، وبلغ مجتمع الدراسة ٩٥٣٢ مستفيداً، واختيرت العينة طبقية التناسبية لتمثيل مجتمع الدراسة، وتم توزيع ٤٧٧ استمارة استبانة على المستفيدين الفعليين من المكتبات المركزية، والذين يمتلكون هويات المكتبة في جامعة بغداد والجامعة التكنولوجية وجامعة البصرة وجامعة الكوفة. مع أدوات جمع البيانات المتمثلة بأداة الاستبانة والمقابلة والملاحظة، واعتمدت في تحليل الإجابات الطرائق الإحصائية (الوسط الحسابي المرجح، والوسط الفرضي، والوزن المنوي، وقياس مقدار الفجوة، واستخراج النسبة المئوية لمقدار المطابقة). وخلصت الدراسة الى عدد من النتائج، أهمها:

١. وجود صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر وغوغل كما ظهر من استجابات المستفيدين، تسهل عملية وصول المعلومات إلى المستفيدين بسبب رواج وكثرة المواقع، وهذا ما تحققه الفرضية الأولى: لتطبيقات Web تأثير ايجابي على خدمات المعلومات الإلكترونية.

^٤ عروبة حيدر خضر ، خدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية العراقية: دراسة تطويرية ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب جامعة بغداد ، ٢٠١٦ .

٢. ٥٠% من المستفيدين يفضلون زيارة الموقع للحصول على الخدمات قبل الذهاب إلى المكتبة، وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية: توجد علاقة إيجابية بين خدمات المعلومات الإلكترونية المقدمة من المكتبات - موضوع الدراسة وبين المستفيدين منها.

٣. المتخصصون في مجال المعلومات والمكتبات لهم تأثير إيجابي في تحسين نوعية خدمات المعلومات المقدمة، إذ أظهرت الدراسة أنه كلما زاد عدد العاملين في تخصص المعلومات والمكتبات في المكتبة كانت جودة الخدمات أفضل، وهذا ما تحققه الفرضية الثالثة: قلة عدد المتخصصين في المعلومات والمكتبات ومتخصصي الحواسيب يؤثر سلباً على تقديم خدمات المعلومات الإلكترونية. وتوصلت الدراسة إلى مقترحات عدة، أهمها:

- أ. استثمار الخدمات والتطبيقات المتاحة في بيئة الانترنت مثل الفاير (Viber) والواتس آب (WhatsApp) والويب (Web) وخدمة التغذية الراجعة لتقديم أفضل الخدمات عن طريق المواقع.
- ب. ضرورة جعل إدارة الموقع - تخصص معلومات ومكتبات وحاسبات أو تحت إشرافهم (maintenance)، وصيانة الموقع لإزالة أي خلل أو عطل يحدث خلل مفاجئ في خدمة الموقع فيحتاج ضمن الكادر إلى شخص متخصص بالكمبيوتر.
- ج. توظيف المكتبات لخدمات المعلومات الإلكترونية التي توفرها تطبيقات الويب من المدونة.

١ . ٧ . ٥ : دراسة منتهى محمد عبد الرضا الشمري (٢٠١٦) (٥)

استهدفت الدراسة واقع المكتبات في الأقسام العلمية في كلية الآداب ضمن تشكيلات جامعة البصرة ، مع اتباع المنهج المسحي لمجتمع الدراسة من التدريسيين في الكلية من خلال استمارة استبيان وزعت على عينة البحث ، وبعد تحليل نتائج الدراسة احصائياً فقد توصلت الباحثة الى جملة من الاستنتاجات كان أهمها ان نسبة المستفيدين من خدمات المكتبات كان كبيراً من

° منتهى محمد عبد الرضا الشمري ، واقع المكتبات الفرعية للأقسام العلمية في كلية الآداب - جامعة البصرة : دراسة مسحية ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب جامعة البصرة ، ٢٠١٦ .

اجمالي عدد التدريسيين المشمولين بالاستبيان ، وسجلت الدراسة ان طبيعة الاستخدام كان مقتصرًا على خدمات الإعارة فقط دون الاهتمام بالخدمات الأخرى مثل الخدمات الالكترونية والتصوير والاستساخ ، على الرغم من ان المكتبات المشمولة بالدراسة كانت مواكبة للتطورات والتغييرات الحديثة في المعلوماتية كما ان المكتبات أدخلت نظام المكتبة الالكترونية من خلال فهرس الكتروني يسهل للمستفيد عملية البحث عن عنوان او مؤلف .

١ . ٧ . ٦ : دراسة جيانا قاسم سالم (٢٠١٨) (٦)

هدفت الدراسة الى تقديم مفهومًا جديدًا في الوصول الحر للمعلومات في المكتبات الجامعية: مع الاعتماد على دراسة الحالة في جامعة العلوم والتكنولوجيا كإنموذج للدراسة ، وكشفت الدراسة عن مدى تواصل المكتبة المركزية الجديدة مع حركة الوصول الحر، سلطت الضوء على الأنشطة التي تديرها المكتبة المركزية في سبيل رصد مجمل التفاصيل لحركة الوصول الحر للمعلومات وتأثيرها في تحقيق التوعية المعلوماتية بأهمية الوصول الحر وآلياته لدى المستفيدين .

٢ . الاطار النظري

تعد المكتبات الجامعية من أهم الأماكن التي يقدم من خلالها العديد من الخدمات المعرفية لجميع الطلبة والباحثين، وهي من أهم الأماكن التي يتوفر فيها العديد من الكتب التعليمية التي توفر مصادر خاصة بالمعرفة وتدعم جميع المقررات الدراسية وتساهم في توفير عدد كبير من الأنشطة البحثية والمعلومات وتنمي القراءة والاطلاع والمهارات والقدرات التي تساعد في سرعة التعليم وتوسيع المدارك عند جميع الطلبة والطالبات.

^٦ جيانا قاسم سالم ، الوصول الحر للمعلومات في المكتبات الجامعية: جامعة العلوم والتكنولوجيا نموذجا ، بحث مقدم الى المؤتمر الدولي الأول للمكتبات والمعلومات والتوثيق: الوصول الحر للمعلومات ، منشورات مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح وجمعية المكتبات والمعلومات الأردنية والجمعية الجزائرية للمكتبات والمعلومات ، عمان ، ٢٠١٨ .

٢ . ١ : المكتبات الجامعية ودورها في البحث العلمي

المكتبة الجامعية هي إحدى المؤسسات الثقافية التي تؤدي دوراً علمياً هاماً في مجال التعليم العالي، ولا يقل أهمية هذا الدور وضروريته عن أي دور آخر يمكن أن تقوم به أية مؤسسة علمية أخرى، إن أهداف المكتبة الجامعية هي أهداف الجامعة ذاتها ورسالتها المكتنية جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة، فالجامعة تضم عدداً كبيراً من الأجهزة التي تخدم مجال البحث العلمي.

وهناك أسباب عديدة جعلت المكتبات الجامعية إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات ومنها، الزيادة في حجم الإنتاج الفكري، تغيير طبيعة الحاجة إلى المعلومات نتيجة التقدم العلمي، التخفيف من أعباء الأعمال اليدوية، مواكبة تطور مجتمعات العلم والثورة المعلوماتية للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات في تطوير البحث العلمي.

مفهوم تكنولوجيا المعلومات يشمل على تطبيق التكنولوجيا في تناول المعلومات من حيث إنتاجها ومعالجتها وتخزينها وعرضها وتوزيعها بالطرق الآلية، فالتكنولوجيا مجرد أساليب ومعلومات يمكن شراؤها ومبادلتها يسهل على أن تصل يستوعبها العقل بسرعة، أثرت تكنولوجيا المعلومات بشكل كبير على البحث العلمي ونتائجه، أصبح من الممكن الحصول على المعلومات المطلوبة.

كما ويسهل على من تصل إليه أن يستوعبها بسرعة، لا بد لنا من العمل الحثيث، والدؤوب على كافة الأصعدة وفي جميع المستويات، من أجل محو الأمية المعلوماتية على الصعيد الوطني والقومي، ووضع وتطوير البنية الأساسية التحتية داخل كل قطر عربي صعيد المعلومات والاتصالات، وتشجيع البحث العلمي في مجال المعلومات والمعلوماتية، وإدخال مقرر الثقافة المعلوماتية إلى المناهج الدراسية، الجامعية منها والجامعية، وتطوير مناهج أقسام المكتبات.

٢ . ٢ : تعريف المكتبة الجامعية:

هي مؤسسة علمية ثقافية تربوية اجتماعية. تهدف إلى جمع مصادر المعلومات وتنميتها بالطرق المختلفة (الشراء والإهداء والتبادل والإيداع) وتنظيمها "فهرستها وتصنيفها وترتيبها على الرفوف" واسترجاعها بأقصر وقت ممكن وتقديمها إلى مجتمع المستفيدين على اختلافهم من خلال مجموعة من الخدمات التقليدية كخدمات الإعارة والمراجع والدوريات والتصوير والخدمات الحديثة كخدمات الإحاطة الجارية ، والبت الانتقائي للمعلومات ، والخدمات الأخرى المحسوبة وذلك عن طريق كفاءات بشرية مؤهلة علمياً وفنياً وتقنياً في مجال علم المكتبات والمعلومات.^(٧)

٢ . ٣ : أهداف المكتبة الجامعية:

إن أهداف المكتبة الجامعية من أهداف الجامعة والسياسة التعليمية بصورة عامة و تهدف المكتبة إلى إطلاع العاملين والباحثين والدارسين في كليات الجامعة وأقسامها المختلفة على أحدث الاتجاهات العلمية في مجال تخصصاتهم وذلك بتوفير مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها وأشكالها، وتنظيمها ومعالجتها فنياً وإلكترونياً حتى يسهل استرجاعها والإعلام عنها ببسر وسهولة، ولتنفيذ وظائف المكتبة ومهامها بدقة وكفاءة عالية ولضمان حسن سير العمل في المكتبة وضبط النظام فيها، فقد تمت الموافقة على الهيكل التنظيمي للمكتبة وتحديد الوظائف وتصنيفها .

ويمكن تلخيص أهم هذه الأهداف من خلال النقاط التالية:^(٨)

١. النهوض بالحركة العلمية والبحث العلمي إلى أرفع مستوى.
٢. ربط نشاطها التكويني والتعليمي بالسياسة التنموية للمجتمع .
٣. تزويد المتخصصين من الباحثين والكوادر بما يحتاجونه من مصادر للمعلومات.
٤. تحقيق التوازن بين العلوم النظرية وجوانبها التطبيقية.

٧ زكي حسين الوردى. خدمات المعلومات على الإنترنت ومردوداتها على المكتبات . متاح على الرابط a.

<http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=5306> تاريخ الاطلاع ١٠-٧-٢٠٢٠

٨ غالب عوض النوايسة. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. - ط١. - عمان : دار صفاء

٢٠٠٠، ص ١٣٦

٥. إتاحة فرص متكافئة للتعلم والتكوين وزيادة الخبرات لكل الأفراد.
 ٦. إنعاش التعاون والتبادل العلمي للخبرات المكتبية مع المراكز والمكتبات مختلفة.
 ٧. توفير مصادر المعرفة الإنسانية لخدمة التخصصات العلمية المختلفة بالجامعة.
 ٨. تطوير النظم المكتبية بما يتفق مع التطورات الحديثة في مجال خدمات المكتبات والمعلومات.
 ٩. تقديم الخدمات المعلوماتية والمكتبية لتيسير سبل البحث والاسترجاع وذلك من خلال ما تصدره من مطبوعات، فهارس ببلوجرافيات ، أدلة ، كشافات ، وغيرها...
 ١٠. تبادل مطبوعات الجامعة ومطبوعات العمادة مع الجامعات والمؤسسات العلمية بالداخل والخارج.
 ١١. إعداد برامج تعريفية للطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس بالخدمات التي تقدمها وكيفية استخدام مصادر المعلومات المتوفرة.
 ١٢. تقديم خدمات للمستفيدين عن طريق الرد والاستفسارات وإيصال الطلب في أسرع وقت ممكن.
 ١٣. تهيئة المناخ المناسب داخل المكتبة للدراسة والبحث .
- ٢ . ٤ : وظائف المكتبة الجامعية:

هناك عدة وظائف مهمة للمكتبة الجامعية وهي الحصول على المعلومات سواء أكانت تقليدية كالكتب أو النشرات، أو غير تقليدية كالأفلام والشرائح والأقراص والصوتية والمرئية والالكترونية، وبعدها تأتي وظيفة الخدمة والاسترجاع لتلك المعلومات طبقا لحاجات المستفيدين من المكتبة، بالإضافة إلى الخدمة التي تعتبر من أهم الخدمات وهي الجانب الإداري والتسيير للمكتبة من إمكانات بشرية مؤهلة ومادية كافية، فيما يخص الميزانية والمباني والتجهيزات، و يمكن تقسيم الوظائف الى ثلاثة اقسام هي : (١)

١. توفير المقتنيات والمصادر الضرورية لروادها من الباحثين والطلبة .
٢. القيام بالإجراءات الفنية المكتبية من تسجيل وتصنيف وتحليل ونكشيف وفهرسة.

٣. إعداد قوائم منظمة بمحتويات المكتبة وبأشكال مختلفة ولكل الأوعية لتسهيل عملية الإعارة.
٤. القيام بمعارض وندوات قصد التعريف بمحتويات المكتبة وكيفية التعامل والوصول إلى مقتنياتها.
٥. شرح طرق التعامل مع التقنيات التكنولوجية المستخدمة في المكتبة قبل استغلالها الفعلي.
٦. القيام بجرد وحفظ مقتنيات المكتبة من الأضرار البيئية والبشرية.
٧. توفير العنصر البشري المؤهل مكتبياً وتكنولوجياً.
٨. تسهيل ومساعدة الباحثين والطلبة للحصول على الأوعية المعلوماتية بأقصر وقت وأقل جهد.
٩. إصدار منشورات خاصة بالمكتبة بغرض التعريف بها وتنشيط الحركة العلمية
١٠. مساندة التطور التكنولوجي.
١١. تأمين خدمة الإعارة والتبادل بين المكتبات .
١٢. توفير مجموعة حديثة ومتوازنة وشاملة وقوية من مصادر المعلومات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمناهج الدراسية والبرامج الأكاديمية والبحوث العلمية الجارية في الجامعة.
١٣. تنظيم مصادر المعلومات من خلال القيام بعمليات الفهرسة والتصنيف والتكشيف والاستخلاص والبيبلوغرافيا.
١٤. تقديم الخدمة المكتبية والمعلوماتية المختلفة لمجتمع المستفيدين مثل الإعارة والدوريات والمراجع .. الخ .
١٥. تدريب المستفيدين على حسن استخدام المكتبة ومصادرنا وخدماتها المختلفة

٢ . ٤ . ٢ : الوظائف الإدارية للمكتبة الجامعية

أولا الوظائف الإدارية التي يقوم بها أمين المكتبة ورؤساء الأقسام : (١٠)

١- إعداد الميزانية وتوزيعها

٢- تعيين الموظفين وتدريبهم

٣- تنظيم السجلات وحفظها.

٢ . ٤ . ٣ : الوظائف الفنية للمكتبة الجامعية : (١١)

١- اختيار المواد المكتبية مثل الكتب والدوريات والمخطوطات والخرائط وغيرها

٢- فهرسة المجموعات المكتبية وتصنيفها

٣- القيام بتجليد وصيانة المجموعات وحمايتها من التلف

٢ . ٥ : دور المكتبة في الجامعة

تلعب المكتبات على مستوى الجامعة دوراً محورياً في النهوض بالتعليم والبحث العلمي، حيث تشارك هذه المكتبات بفعالية في صلب العملية التعليمية، وتمثل عصباً رئيسياً في المنظومة الأكاديمية ككل، وذلك ككيان تابع للأكاديمية أو الجامعة، وخادم لأهدافها، وداعم لسياساتها التعليمية، وفي الوقت ذاته ككيان له ذاتيته وتفرده، واستقلاليته كشريك فعال للمكتبات الوطنية، في منظومة أكبر تتعدى الدور المؤسسي إلى الإطار القومي.

يتلخص الدور التربوي والتعليمي للمكتبات في توفير مصادر المعرفة وتدعيم المناهج الدراسية وتوفير المعلومات وتدعيم الأنشطة البحثية وتنمية عادة القراءة والإطلاع وتنمية المهارات والقدرات التي تساعد على سرعة التعلم . (١٢)

٢ . ٦ : أنواع المكتبات الجامعية

تجمع المكتبات الأرصدة المعلوماتية التي تشكل غالباً من الكتب وتنوعت المكتبات بحسب الجمهور الذي تخدمه وعلى رأسها نجد المكتبات الجامعية التي تخدم المجتمع الجامعي

١١ محمد عوض الترتوري ، مصدر سابق ، ص ٢٨١ .

١٢ عبد صبار عبد الرحيم . خدمات المعلومات في المكتبة المركزية لجامعة النهدين دراسة تطويرية. - أشرف ، غنية خماس صالح. -رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية : كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٤ ص ٢٥

المتنوع بطبيعته الأمر الذي جعلها في حد ذاتها تتخذ عدة أنواع، وضعت في هيكل تنظيمي ،
ومنها : (١٣)

٢ . ٧ . ١ : المكتبات المركزية

هي المكتبة الرئيسية للجامعة، حيث نجد لكل جامعة مكتبتها المركزية التي تتولى مهمة الإشراف على جميع أنواع المكتبات الأخرى الموجودة بالجامعة.

كما تتكفل بتوظيف المكتبيين و توزيعهم على المكتبات الموجودة بالجامعة بالإضافة إلى الجوانب الأخرى الفنية والتنظيمية والعلمية وغالبا ما تساهم المكتبة المركزية بشكل فعال في اقتراح الحلول الفنية ووضع النظم وتحديد العلاقات بين المكتبة وإدارات الكليات والأقسام وتنظيم النشاطات العلمية المختلفة: ملتقيات وندوات ومحاضرات ومعارض وغيرها
بشكل عام، فإن المكتبة المركزية هي الواجهة الحقيقية لجميع المؤسسات التوثيقية الموجودة بالجامعة، وهمزة الوصل ما بين هذه المؤسسات و الإدارة من جهة. (١٤).

٢ . ٧ . ٢ : مكتبات الكليات

لقد سارعت معظم الكليات إلى إنشاء مكتبات خاصة بها، محاولة في ذلك جمع الكتب المرجعية و الموسوعات و المعاجم والقواميس و المواد الأخرى، التي يمكن أن تحقق الاستفادة المشتركة بين الباحثين والأساتذة وطلبة الدراسات العليا
وغالبا ما نجد هذه المكتبات مجهزة بأدوات ووسائل حديثة لإسترجاع المعلومات، وخطوط الإرتباط بشبكة الإنترنت ورغم حداثة هذه المكتبات إلا أنها عملت على تخفيف الضغط على

١٣ ربحي مصطفى عليان . مبادئ علم المكتبات والمعلومات. - ط ١. - عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠١١، ص ٨٦

١٤ طارق محمود عباس . خدمات المكتبات الالكترونية نموذج للمكتبات الأمريكية . - مصر الجديدة : المركز الأصيل للطباعة، ٢٠٠٧ ص ١٢٤

المكتبات المركزية، سواء من حيث إتجاه الباحثين إلى إستخدام أرصدها الوثائقية أو التكفل بجزء من الكتب والوثائق التي كانت تتقل كاهل المكتبات المركزية من جوانب التنظيم و التخزين. (١٥)

٢ . ٨ : أهمية المكتبات الجامعية

أهمية المكتبة الجامعية تتمثل في الآتي : (١٦)

١. تشجيع البحث العلمي ودعمه بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
٢. تشجيع النشر العلمي (بحوث ودراسات وكتب وغيرها).
٣. المساهمة في البناء الفكري للمجتمع.
٤. حماية التراث والفكر الإنساني والحفاظ عليه وإتاحته للاستعمال.
٥. تعليم وإعداد كوادر بشرية متخصصة.

٢ . ٩ : المجتمع المستفيد من المكتبات الجامعية

مجتمع المستفيدين من المكتبة الجامعية هم :

١. الطلبة بمختلف مستوياتهم الأكاديمية وتخصصاتهم العلمية.
٢. أعضاء هيئة التدريس في الجامعة.
٣. الهيئة الإدارية في الجامعة من موظفين وعاملين في مختلف الدوائر الإدارية.
٤. الباحثون في مختلف المجالات والموضوعات ..
٥. أفراد المجتمع المحلي

٢ . ١٠ : الخدمات التي تقدمها المكتبات الجامعية للمستخدمين (١٧)

١- الإعارة بكل أنواعها

١٥ طارق محمود عباس ، المصدر السابق ، ص ١٢٥ .

١٦ حمدي عبد العليم البدوي. المكتبات ومراكز مصادر التعلم من المكتبة الأولى إلى المكتبة الافتراضية.-

القاهرة: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، (د.ت) ص١٣-١٤

١٧ حمدي عبد العليم البدوي ، مصدر سابق ، ص ١٤ - ١٥ .

٢- تقديم مختلف الخدمات الإرشادية للقراء

٣- توفير مكان للقراءة والدراسة لكل الباحثين وطلاب الدراسات العليا

٢ . ١٠ . ١ : خدمة الاعارة

تعتبر الاعارة واحدة من اهم الخدمات العامة التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية واحد المؤشرات الهامة على فاعلية المكتبة وعلاقتها بمجتمع المستفيدين ، ومعيار جيد لقياس مدى فاعلية المكتبات في تقديم خدماتها وتحقيق أهدافها (٨)

قسم الاعارة هو واحد من اربعة اقسام ضرورية واساسية في المكتبة اي مكتبة اذ يتحمل هذا القسم مسؤولية اعارة المواد الثقافية الكتب والدوريات والخرائط و الموسيقى والمطبوعات والميكروفلم والمواد الثقافية الاخرى التي تسمح المكتبة باعارتها الى رواد المكتبة المستفيدين منها وتنظيم كل مايتعلق بها امور السيطرة والتنظيم التي تساعد على تسهيل اجراءات الاعارة وضمان اعادتها الى المكتبة في اوقاتها المحددة لها ان هذا القسم هو الوسيلة الاولى التي يتقابل فيها القارئ بالمادة الثقافية ويعكس نشاط المكتبة في مد خدماتها خارج حدود المكتبة وبين مواطنين اعتمادا على حاجاتهم الثقافية ويضاف الى تلك الخدمات مسؤوليات خدمات اعتيادية روتينية كالعمل على تهيئة المواد المعدة للاعارة من خلال الاتصال التلفوني او عن طريق الكتابات والرسائل والسيطرة على مايستعار من هذه المواد خلال تسجيلها وضمان اعادتها دون تلف او فقدان جزئي او كلي في مواعيد استحقاق ارجاعها كما ان من مهام هذا القسم تنظيم المواد الثقافية على رفوفها في مخازن المكتبة فضلا عن تنظيم الاحصائيات التي تبين عدد القراء الذين استعادوا المواد الثقافية ومن هم واين يسكنون الى غيرها من اعمال سنذكرها في مواضيعها ان هذه النشاطات الواسعة التي يتحمل هذا القسم مسؤولية اجراءاتها تتطلب وضع خطة واضحة ودقيقة تهدف للسيطرة على المواد الثقافية المستعارة لكي لاتتعرض الى التلف او الضياع . (٩)

١٨ محمد عوض الترتوري ، مصدر سبق ذكره

١٩ عامر إبراهيم قنديلجي /الكتب والمكتبات:المدخل الى علم المكتبات والمعلومات.-بغداد:دار الحرية،١٩٧٩

٢ . ١٠ . ٢ : الخدمة المرجعية / مفهوم الخدمة المرجعية

تعتبر هذه الخدمات من اهم الخدمات العامة او المباشرة التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات والمعروف ان كل مكتبة او مركز للمعلومات مهما كان حجمة بضم قسما او جناحا للمراجع يشرف عليه امين المكتبة او امين المراجع ومهما كان حجمها المكتبة أيضا فان هناك اسئلة توجه اليها من قبل المستفيدين ومن الواجب عليها الاجابة على مثل هذه الاسئلة بغض النظر عن طبيعتها . (٢٠)

ولقد استقر مفهوم الخدمة المرجعية في مؤسسات المعلومات على انها الرد او الاجابة عن اسئلة المستفيدين بشكل شخصي مابين المستفيد والخصائي وبشكل مباشر اما الخلاف البسيط فهو بشأن امتدادات وشمول مجال الخدمة المرجعية فهناك مفهوم شيق للمجال يعتبر ان الخدمة المرجعية هي الاجابة باستخدام المصادر المرجعية المعروفة عن اسئلة المستفيدين

بأستخدام جميع المصادر المتاحة للمكتبة سواء المطبوعة منها او الرقمية او تستطيع الوصول اليها عبر وسائل تكنولوجيا الاتصال او شبكة الانترنت سواء كانت الاجابة من مصادر مرجعية ام مصادر غير مرجعية (٢١)

وهناك مفهوم اوسع للخدمة المرجعية يذهب الى انها مجموعة الخطوات والعمليات والوظائف المتعلقة بتلقي اسئلة المستفيد والاجابة عليها وتدريبهم وارشادهم وتنظيم عملية الاعارة التعاونية وان الهدف النهائي لها هو تحقيق اقصى فائدة واستفادة ممكنة من المصادر المتاحة . (٢٢)

-
- ٢٠ فيصل عبد الله حسن الحداد.خدمات المكتبات الجامعية السعودية:دراسة تطبيقية للجودة الشاملة.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،، ٢٠٠٣ ، ص٢٧ .
- ٢١ فيصل عبدالله حسن الحداد ، نفس المصدر السابق ، ص ٢٨ .
- ٢٢ عبد المجيد الرفاعي. المكتبات الجامعية ودورها في عصر تطور الاتصالات .- مجلة العربية ٣٠٠٠ ، ع ٣ ، ٢٠١٠ ، ص ١٧٤ .

٢ . ١٠ . ٣ : خدمة الاحاطة الجارية من حيث المفهوم

هي مصطلح جديد نسبيا لانشطه مألوفة في خدمات المكتبات ومراكز المعلومات . وهي عملية استعراض الوثائق والمصادر المختلفة المتوفرة حديثا في المكتبات ومراكز المعلومات واختيار المواد وثيقة الصلة باحتياجات الباحث او المستفيد او مجموعة من المستفيدين وتسجيلها من اجل اعلامهم (احاطتهم علما) بالطرق المناسبة عند توفرها لدى المكتبة او مركز المعلومات ويمكن القول بان خدمة الاحاطه الجارية تأتي من حاجة الباحثين الى ملاحقة اخر التطورات الجارية في مجال الاهتمام او التخصص وخاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا.

تعني الاحاطة الجارية معرفة التطورات الحديثة عن أي فرع من فروع المعرفة خاصة ما يهم منها مستفيدين لهم اهتماماتهم بهذه التطورات اما خدمة الاحاطة الجارية فهي نظم استعراض المواد الثقافية والوثائق المتوفرة حديثا واختيار المواد الملائمة وذات الصلة باحتياجات الفرد او المجموعة وتسجيل هذه المواد لغرض اشعار هؤلاء المستفيدين الذين ترتبط هذه المواد باحتياجاتهم .

٢ . ١٠ . ٤ : خدمة البث الانتقالي للمعلومات من حيث المفهوم

البث الانتقالي للمعلومات : هي معلومات منتقاة تخدم شريحة معينة من المستفيدين تعكس اهتماماتهم . وتهدف الى تزويد كل مستفيد بصفة دورية اسبوعيا او كل نصف شهر بالمعلومات او السياسات التي تدخل ضمن نطاق اهتمامه دون السؤال من جانبة ويتطلب مثل هذه الخدمات الخطوات التمهيديّة التالية : (٢٣)

١. اجراء مسح شامل لأعضاء المستفيدين
٢. تحديد مجالات اهتمام كل منهم بدقة مع تحديد اولويات اهتمامات كل مستفيد
٣. اعداد استمارات اهتمامات لكل عضو تتضمن وصف الاهتمامات بواسطة مجموعة من المصطلحات المحددة والمستخدمه

٢٣ محمد فتحي عبد الهادي. المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد . القاهرة : الدار

العربية للكتاب ، ٢٠٠٠ ص ١٤٥

٤. مضاهاة استمارة اهتمامات كل مستفيد بالاضافات الدورية الى رصيد استرجاع المعلومات

ومن الواضح انه كلما ازداد عدد المستفيدين وتشعبت مجالات اهتماماتهم من ناحية وكلما ازداد ايضا من ناحية اخرى حجم المعلومات المضافة دوريا الى قاعدة البيانات بالمكتبة اصبحت الحاجة ملحه الى ادخال المعالجة الالية للمعلومات باستخدام الحاسب الالكتروني لانجاز الخدمة بكفاءة اعلى من حيث دقة الاسترجاع وسرعته ، وتهدف خدمة البث الانتقائي الى ابقاء الباحث او المستفيد متمشيا مع اخر التطورات والانجازات في حقل تخصصه واهتماماته الموضوعية التي يحددها بنفسه ويعد لها بين الحين والآخر

اما مايميز خدمة البث الانتقائي للمعلومات عن خدمة الاحاطة الجارية فهو ضرورة استخدام الحاسوب لتقديمها وذلك بسبب انفجار المعلومات وعدم امكانية السيطرة عليها يدويا دون الاستفادة من امكانيات الحاسوب في مجال تخزين واسترجاع وبث المعلومات .

٢ . ١٠ . ٥ : خدمة تدريب المستفيدين

ان من ابرز الخدمات التي بدأت تحظى باهتمام كبير لدى المكتبات ومراكز المعلومات بشكل عام والضخمة منها بشكل خاص خدمة تدريب المستفيدين على كيفية استخدام المصادر والخدمات المختلفة التي تقدمها هذه المكتبات والمراكز لهم لقد وجدت المكتبات ومراكز المعلومات من اجل الاستخدام للاغراض البحثية والتعليمية المختلفة ولهذا فان تدريب المستفيدين على كيفية الاستخدام يعتبر وحدة مهمه للطرفين (المستفيد والمكتبة) وتعتبر برامج تدريب المستفيدين في غاية الاهمية للمكتبات الجامعية والعامه بسبب ضخامتها وضخامة جمهورها مقارنة مع غيرها من المكتبات . (٢٤)

٢٤ سيد حسب الله. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات .- القاهرة: المكتبة

٢ . ١٠ . ٦ : خدمة التصوير والاستنساخ في المكتبة

قبل الخوض في الحديث عن خدمات التصوير في المكتبة لنبدأ أولاً ببيان المقصود بالمصطلح ((تصوير , والوقوف على بعض التعاريف بهذا الشأن ليس المقصود بهذا التعبير هنا التصوير الفوتوغرافي او ماشاكلة من طرق التصوير بل يقصد الطرق المختلفة التي يمكن بواسطتها استنساخ اصل من الاصول كأن يكون وثيقة او مخطوطة او مجلة سواء كان ذلك نسخة واحدة او اكثر او كان ذلك للحفظ في المكتبة او للنشر بشكل محدود او لإعطائه للمستفيدين من المكتبة وخدماتها ولقد شاع المصطلح منذ اوائل الستينات للتدليل على ما يقصد بهذا المصطلح الذي يعني الفن الذي بواسطته نستطيع انتاج نسخة او اكثر من وثيقة ما سواء بالتصوير الفوتوغرافي او بأي وسيلة اخرى .

٢ . ١٠ . ٧ : خدمات البحث بالاتصال المباشر

وهو عبارة عن نظام لاسترجاع المعلومات بشكل فوري ومباشر عن طريق الحاسب الالى والمحطات الطرفية التي تزود الباحثين بالمعلومات المخزنة في نظم وبنوك وقواعد المعلومات المقروءة ألياً^(٢٥).

وهي من أهم الخدمات في عصرنا الحالي، نظراً للإنفجار المعرفي والكم الهائل من المعلومات، ووجود مئات الملايين من الصفحات المليئة بالصور والفيديوهات، فكيف بإمكاننا السيطرة على هذا الكم الهائل من الموضوعات وتخزينه واسترجاعه، إلا عن طريق التكنولوجيا واستخدام الحاسوب. وهي خدمة مكتبية تقوم على استرجاع المعلومات بشكل مباشر، عن طريق الحواسيب والمحطات الطرفية، التي تُعطي المستفيدين المعلومات المخزنة في بنوك المعلومات المقروءة ألياً، وهي تُعتبر ثورة في مجال خدمات المعلومات، ولها أثر كبير في تسهيل البحث العلمي. عملية البحث تُعتبر عملية تخاطبية يسترجع فيها الباحث المعلومات على الفور، ويُمكنه بعد ذلك أن يجري عملية تنقيح للاستفسار الأصلي ويواصل التخاطب حتى يصل على أفضل النتائج المُمكنة، وقد تستغرق عمليات البحث دقائق، وعمليات بحث أخرى قد تستغرق نُصف

٢٥ السعيد مبروك إبراهيم ،المكتبة الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات- ط١- الإسكندرية: دار الوفاء،

ساعة، أو أكثر، وممكن أن تكون عملية البحث التي قام بها شخص خاصة بمعلومة مُعيّنة، بينما أشخاص آخرون يسعون للحصول على جميع المعلومات ذات العلاقة بالاستفسار الأصلي.^(٢٦)

٣ . إجراءات البحث

٣ . ٢ : نبذة عن مكتبة المعهد التقني في الناصرية

٣ . ٢ . ١ : التأسيس :

تأسست النواة الاولى لمكتبة المعهد التقني في الناصرية عام ١٩٨٠ على شكل قاطع من ممر طويل يحتوي على رفوف تم تصنيعها لحمل الكتب القليلة في وقت انشائها ، ومع تطور الزمن ازداد عدد الكتب والمصادر فيها وكانت تحت مسمى وحدة المكتبة ومجانية التعليم حيث كانت اغلب مصادرها هي مصادر منهجية دراسية وبأعداد كبيرة ذات العنوان الواحد .

٣ . ٢ . ٢ : البناية والمساحة:

مع تطور ابنية المعهد التقني في الناصرية فقد خصصت لها مساحة عام ١٩٨٩ وتم التخطيط لبناء مكتبة نظامية وفق التصاميم الاولية لانشاء المكتبات ، بمساحة كلية مقدارها ٣٧٠ مترا مربعا لتضم قاعة للمطالعة مساحتها ٢٢٥ مترا مربعا تحتوي على كابينات فردية عدد ٢٢ للمطالعة الفردية مع طاولات كبيرة للمطالعة الجماعية مع توفير كافة متطلبات الراحة للمستفيد من اجهزة تبريد وتجهيز الماء الصالح للشرب ، كما تضم المكتبة غرفة لمسؤول وحدة المكتبة فيها كل وسائل الاتصال ومجهزة بخدمة الانترنت مع وجود ثلاث حاسبات لاغراض المكتبة وخدماتها ،

ضمت المكتبة قاطعا يحتوي على رفوف مصنعة لاغراض عرض عناوين الكتب والمراجع ومرتببة وفق اختصاص معين علاوة على الدوريات والمجلات العلمية التخصصية والرسائل والاطاريح الجامعية ، الجدول (١) يوضح احصائية بأنواع الكتب وعدد الكتب من كل نوع

٢٦ نانسي العتوب ، خدمة البحث بالاتصال المباشر ، مقال منشور في مجلة اليقظة العربية ، جامعة الزقازيق - كلية المعلومات ، مصر ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٠٩ .

جدول (١) احصائية بأنواع الكتب وعدد الكتب من كل نوع

ت	النوع	عدد العناوين	عدد النسخ
١	الكتب	٥٩١٥	١٢٧٥٣
٢	الدوريات	٤٢	٩٨
٣	الرسائل والاطاريح	١٠	٣٠

توزعت الكتب والمصادر بين اللغتين العربية والانكليزية ، الجدول (٢) يبين توزيع الكتب والمصادر حسب اللغة .

الجدول (٢) توزيع الكتب والمصادر حسب اللغة

ت	النوع	عدد العناوين
١	العربية	١٧٣٤٧
٢	الانكليزية	١٥٠١
	المجموع	١٨٨٤٨

مكتبة المعهد التقني في الناصرية اصبحت وحدة مستقلة ترتبط اداريا بمنصب معاون العميد للشؤون العلمية بحيث تخضع سنويا للجرد السنوي من قبل لجان الجرد ، وتدقق تفاصيل الاعداد سنويا ، مثلما تدقق عمليات الاعارة والاسترجاع وهناك غرامات تفرض على التأخير المتعمد من قبل المستفيد وفق تعليمات صادرة بهذا الشأن .

تحتوي المكتبة على كابينة ذات مجرات وكل مجر من هذه المجرات يتضمن حزمة من البطاقات مكتوب على كل بطاقة عنوان الكتاب ورقم تصنيفه وموقع خزنه علاوة على اسم المؤلف الهدف منه اطلاع القاريء او المستفيد على تفاصيل الكتاب وسرعة الوصول اليه من قبل العاملين في المكتبة .

٣ . ٣ : اشكال مصادر المعلومات :

تنوعت الكتب في مكتبة المعهد التقني في الناصرية وصنفت وفق تقنيات التصنيف المعتمدة اكاديميا واحتوت على عناوين في الاقتصاد ، الادارة وادارة الاعمال ، العلوم الطبية ، العلوم الهندسية ، الزراعة ، الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع ، الادب والنحو والبلاغة والتفسير ، القصة والقصة القصيرة والرواية ، والعلوم الصرفة والرياضة والعقيدة والدين والاحصاء .الجدول (٣) يوضح اعداد عناوين الكتب والمصادر ذات العلاقة بالتخصص لكل قسم علمي.

جدول (٣) اعداد عناوين الكتب والمصادر ذات العلاقة بالتخصص لكل قسم علمي

المجموع	القسم العلمي	التخصص
٧٦	تقنيات المختبرات الطبية	الطبي
١١١	تقنيات صحة مجتمع	
١٥٤	تقنيات ترميز	
٣٥	تقنيات مدني	التكنولوجي
٢١٦	تقنيات كهرباء	
١٠٦	تقنيات ميكانيك	
١١٣	تقنيات انظمة حاسبات	الاداري
١٠٩	تقنيات محاسبة	
١٠٠	تقنيات ادارة قانونية	
١٠١	تقنيات ادارة المكاتب ونظم المعلومات	
١٠	تقنيات صناعة الملابس	الفنون التطبيقية
١٢	التصميم والترزين المعماري	
١١٤٣	المجموع	

٣ . ٤ : خدمات المكتبة

اما الخدمات التي تقدمها المكتبة فيمكن اجمالها على النحو التالي :

- ١- الاعارة الداخلية
- ٢- الاعارة الخارجية
- ٣- التصفح الداخلي
- ٤- تصوير واستنساخ
- ٥- المساعدة وابداء المشورة العلمية للمستخدم

٣ . ٥ : خدمات المكتبة الالكترونية

تعتمد مكتبة المعهد التقني في الناصرية على برنامج المكتبة الالكتروني، وقد تم تصميم البرنامج بحيث يمكن الاستفادة منه في البحث عن العنوان المطلوب من قبل المستخدم على اساس العنوان او اسم المؤلف ، وقد شمل هذا البرنامج كل العناوين بمختلف انواعها الموجودة في المكتبة وهو من برامج الخبرة في المكتبات ومنصب على حاسبة موجودة وقريبة ومتاحة للمستخدم في كل الاوقات .ويتضمن البرنامج فهرس متكامل بعناوين الكتب والمصادر المتوفرة بالمكتبة مرتبة بشكل علمي بحيث يستطيع المستخدم الحصول على مبتغاه خلال دقائق معدودة من خلال عملية البحث الالكتروني المصممة في البرنامج ، ويعتمد البرنامج في تصميمه على لغة تسمى الفيچوال بيسك الإصدار ٢٠١٨ وهو من احدث النسخ المتطورة المناسبة للمكتبات لما تحتويه هذه اللغة على شفرات الاستعلام والبحث السريعة .

يمتاز البرنامج المستخدم في مكتبة المعهد التقني بالخصائص التالية :

- ١- البرنامج مصمم بلغة برمجية عالية المستوى وهي لغة الفيچوال بيسك ٢٠١٠ وفيه قاعدة بيانات (SQL) يستطيع المستخدم استخدامه بشكل سهل .
- ٢- يحتوي البرنامج على واجهات واضحة تعد بمثابة الدليل الالكتروني للمستخدم .
- ٣- البرنامج يحتوي على كل الكتب والدوريات والمصادر والمراجع الموجودة في المكتبة

٤- البرنامج مفهرس الكترونيا حيث ان التصنيف الوارد فيه ملائم تماما لطرق التصنيف الحديثة .

٥- بإمكان البرنامج طباعة كل محتويات المكتبة على ورق لاستخدامها في التدقيق السنوي

٦- عند البحث في البرنامج عن عنوان محدد فإن البرنامج فيه خاصية التعرف على العناوين المشابهة قيد البحث .

٧- البرنامج مرتبط بشبكة انترانيت داخلية لان استخدام أي حاسبة من حاسبات المكتبة في تشغيل البرنامج لن يؤثر على محتوياته في الحاسبات الأخرى .

٨- البرنامج محمي تماما من التلاعب والاضافات غير المبررة من خلال التشفير التام لمحتوياته ويتعذر على المستخدم الاضرار به بأي شكل من الاشكال فيما يمتلك الموظفون كلمات مرور لأغراض الدخول الى البرنامج بحيث يمكنهم إضافة كتاب او مصدر او التعديل على كتاب موجود من خلال صلاحية ممنوحة من المصمم للكادر الوظيفي .

٩- في حالة عطل البرنامج لاي سبب او توقفه فإن امين المكتبة يحتفظ بأخر نسخة معدلة منه بحيث يمكن تثبيتها بسهولة وبوقت اسرع .

٣ . ٦ : ملاك المكتبة

تدار مكتبة المعهد التقني في الناصرية من قبل كادر له خبرة طويلة في مجال العمل المكتبي يضم اربعة موظفين يرأسهم مسؤول وحدة المكتبة. الجدول (٤) يوضح الملاك الوظيفي لمكتبة المعهد التقني في الناصرية.

الجدول (٤) الملاك الوظيفي لمكتبة المعهد التقني في الناصرية

ت	العنوان الوظيفي	التحصيل الدراسي	التخصص	المسؤولية
١	مدرس	دكتوراه	طبي	مسؤول وحدة المكتبة
٢	مهندس	بكالوريوس	هندسة برامجيات	ارشفة الكترونية
٣	مدرب فني	دبلوم تقني	كهرباء	خازن
٤	مدرب فني	دبلوم تقني	ادارة	مسك السجلات

٣ . ٧ : قياس رضا المستفيدين من مكتبة المعهد التقني في الناصرية

من اجل قياس رضا المستفيدين من مكتبة المعهد التقني في الناصرية فقد عمد الباحث الى تصميم استمارة استبيان تضمنت مجموعة من الأسئلة توزعت على عدة محاور ، وقد استخدم الباحث طريقة العينة القصدية لاستقصاء ارائهم حول مكتبة المعهد التقني في الناصرية ، اذ تم توزيع استمارة الاستبانة على ٥٠ مستفيدا من الأساتذة والموظفين والطلبة ، لمعرفة مستوى الرضا لديهم بثلاث معايير (راض ، راض الى حد ما ، غير راض) ، مع استخدام برنامج الاكسل لحساب النسب المئوية للتكرارات التي من شأنها ان تعطينا فكرة واضحة عن نسبة الرضا من قبل المستفيدين عن مضمون مكتبة المعهد التقني في الناصرية من حيث (الموقع والمبنى والتجهيزات والملاك الوظيفي وتنظيم المكتبة والمجموعة المكتبية والخدمات التي تقدمها المكتبة ، الجدول (٥) يوضح استمارة الاستبيان لقياس رضا المستفيدين.

الجدول (٥) استمارة الاستبانة لقياس رضا المستفيدين من مكتبة المعهد التقني في الناصرية

المحور	الاسئلة	راض		راض الى حد ما		غير راض	
		ت	%	ت	%	ت	%
الموقع	المكتبة تتوسط الحرم الجامعي	40	80	8	16	2	4
	المكتبة بعيدة عن الضوضاء	37	74	4	8	9	18
المبنى	مساحة المكتبة كافية لاستيعاب المستفيدين	44	88	3	6	3	6
	المكتبة فيها قاعات صالحة للمطالعة	43	86	4	8	3	6
التجهيزات	المكتبة تحتوي على أجهزة حاسوب كافية	24	48	20	40	6	12
	تحتوي المكتبة على أجهزة تصوير واستنساخ	4	8	21	42	25	50
	تحتوي المكتبة على أجهزة سمعية وبصرية	2	4	18	36	30	60
	المكتبة مؤثثة بشكل جيد	38	76	4	8	8	16
الملاك الوظيفي	يتميز ملاك المكتبة الوظيفي بسعة الصدر	42	84	6	12	2	4
	يستجيب موظفو المكتبة لطلبات المستفيدين	39	78	9	18	2	4
	يتعاون الكادر الوظيفي مع المستفيد	46	92	3	6	1	2
	يشعر الملاك الوظيفي بحاجة المستفيد	37	74	9	18	4	8
تنظيم	الكتب مرتبة على رفوف يسهل الوصول اليها	48	96	2	4	0	0

0	0	8	4	92	46	بطاقات الفهرسة تضم جميع الكتب والمصادر	المكتبة
0	0	14	7	86	43	وضوح البيانات في بطاقات الفهرسة	
0	0	22	11	78	39	تمتاز طريقة الفهرسة بالسهولة واليسر	
10	5	14	7	76	38	توفر المكتبة مصادر حديثة للمعلومات	المجموعة المكتبية
12	6	14	7	74	37	توفر المكتبة كتب مرجعية جيدة	
14	7	18	9	68	34	توفر المكتبة الدوريات المتخصصة	
10	5	26	13	64	32	توفر المكتبة أقراص مدمجة .	
2	1	12	6	86	43	تقدم المكتبة خدمة الإعارة بجودة عالية	الخدمات التي تقدمها المكتبة
52	26	38	19	10	5	توفر المكتبة خدمة الانترنت	
26	13	54	27	20	10	تقدم المكتبة خدمة تدريب المستفيدين	
86	43	14	7	0	0	تقدم المكتبة خدمة الإحاطة الجارية	
82	41	18	9	0	0	تقدم المكتبة خدمة البت الانتقائي للمعلومات	
19.36	9.68	18.96	9.48	61.68	31	المتوسط	

ومن خلال الجدول يمكن ملاحظة مايلي :

١. مكتبة المعهد التقني المكتبة تتوسط الحرم الجامعي وبعيدة عن الضوضاء مما يجعل من موقعها مناسباً وملائماً لاهدافها .
٢. المكتبة ذات مساحة كافية لاستيعاب المستفيدين وفيها قاعات صالحة للمطالعة الامر الذي كسب رضا المستفيدين عن المبنى بنسبة عالية بلغت ٨٧ % .
٣. من حيث تجهيزات المكتبة فقد تباينت اراء عينة الدراسة ما بين الرضا وعدمه ، فقد اجمع ٤٨ % من عينة الدراسة على ان المكتبة تحتوي على أجهزة حاسوب كافية ، فيما ارتفعت نسبة الرضا لدى المستفيدين الى ٧٦ % حول حقيقة تأثيث المكتبة الجيد والملائم .
٤. مكتبة المعهد التقني في الناصرية لم يكن فيها أجهزة تصوير واستنساخ كافية لخدمة المستفيد اذ ان ٥٠ % من المستفيدين سجلوا عدم رضاهم فيما ارتفعت نسبة عدم الرضا ووصلت الى ٦٠ % بشأن احتواء المكتبة على أجهزة سمعية وبصرية

٥. يتميز ملاك المكتبة الوظيفي بسعة الصدر حيث كانت نسبة رضا المستفيدين بحدود ٨٤ % وهو امر محسوب لصالحها من جانب الملاك الوظيفي .
٦. ان ٧٨ % من المستفيدين اشادوا بأستجابة موظفي المكتبة لطلبات المستفيدين وتلبية احتياجاتهم اذ شكل عدم الرضا نسبة ضئيلة جدا بلغت ٤ % .
٧. الملاك الوظيفي لمكتبة المعهد التقني في الناصرية يتعاون مع المستفيد بنسبة كبيرة وممتازة بلغت ٩٢ % يضاف لها ٦ % من الرضا الى حد ما وبهذا تكون المكتبة قد حققت نسبة رضا بتعاونها مع روادها .
٨. يشعر الملاك الوظيفي للمكتبة بحاجة المستفيد الامر الذي تشير اليه نسبة ٩٢ % من عينة البحث التي دونت رضاها المطلق بنسبة ٧٤ % ورضاها المحدود بنسبة ١٨ % .
٩. حصل الملاك الوظيفي للمكتبة على نسبة رضا مرتفعة وصلت الى ٨٢ % بحسن استجابته وسعة صدره وتعاونه مع المستفيدين علاوة على شعوره بحاجة المستفيد
١٠. اتفقت عينة البحث على ان ترتيب الكتب على الرفوف يسهل الوصول اليها بشكل ممتاز حيث حصل على نسبة رضا بلغت ٩٦ % مما أدى الى ارتفاع نسبة التنظيم الجيد للمكتبة .
١١. اما بطاقات الفهرسة فأنها تضم جميع الكتب والمصادر الموجودة في المكتبة كان السؤال الاوفر حظا في حصوله على نسبة رضا المستفيدين بلغت ٩٦ % .
١٢. ان وضوح البيانات في بطاقات الفهرسة كان امر مهم جدا بالنسبة لمكتبة المعهد التقني حيث اتفق المستفيدون بنسبة ٨٦ % على محتوى السؤال .
١٣. نسبة ٧٨ % من المستفيدين سجلت رضاهم التام إضافة الى نسبة ٢٢ % منهم سجلت رضاها المحدود على ان طريقة الفهرسة امتازت بالسهولة واليسر .
١٤. ومن ملاحظة المحور الخاص بتنظيم المكتبة وقراته الأربعة (ترتيب المكتبة على رفوف وبطاقات الفهرسة التي تضم جميع الكتب والمصادر ووضوح البيانات في بطاقات الفهرسة وسهولة استخدام طريقة الفهرسة) نجد ان المستفيدين لم يعترضوا على تنظيم المكتبة اذ كانت نسبة عدم الرضا معدومة صفر % .

١٥. ان نسبة ٧٥ % من المستفيدين عبروا عن رضاهم بأن المكتبة توفر مصادر حديثة للمعلومات وكتب مرجعية جيدة ، فيما عبر ١٤ % منهم عن رضاهم المحدود عن هاتين الفقرتين في حين لم يرض ١١ % منهم عن الفقرتين .
١٦. اتفقت عينة البحث على ان المكتبة توفر الدوريات المتخصصة بنسبة رضا مقدارها ٦٨ % فيما اتفق ١٨ % من العينة على رضاهم المحدود وبذلك ستكون نسبة الرضا عن مضمون السؤال ٨٦ % .
١٧. ٦٤ % من المستفيدين كان رأيهم بأن المكتبة توفر أقراص مدمجة للمستفيد في حين عبر ٢٦ % منهم عن رضاهم المحدود وعليه فأن المكتبة قد نجحت في كسب رضا المستفيدين من ناحية توفير الأقراص المدمجة بنسبة تصل الى ٩٠ %
١٨. حققت المكتبة ضمن محور المجموعة المكتبية نسبة رضا وصلت الى ٧٠ % حيث (توفر المكتبة مصادر حديثة للمعلومات وكتب مرجعية جيدة إضافة الى الدوريات المتخصصة علاوة على توفير الأقراص المدمجة للرسائل والاطاريح الجامعية .
١٩. المكتبة غير قادرة على توفير خدمة الانترنت للمستفيدين وهذا الامر أكدته نسبة عدم رضا عينة الدراسة البالغة ٥٢ % ، ويعزى سبب عدم قدرة المكتبة على توفير هذه الخدمة الى ظروف خارجة عن إرادة المكتبة منها التخصيص المالي الضعيف لهذه الخدمة من قبل عمادة المعهد والجامعة
٢٠. خدمة تدريب المستفيدين من الخدمات التي لم تستولي على رضا المستفيدين بشكل تام فقد بلغت نسبة الرضا ٢٠ % والرضا المحدود ٥٤ % فيما كانت نسبة عدم الرضا ٢٦ % .
٢١. خدمة الإحاطة الجارية التي تقدمها المكتبة جاءت بنسبة رضا معدومة تماما مع زيادة نسبة عدم الرضا من قبل المستفيدين حتى وصلت الى ٨٦ % ويعزى سبب تدني مستوى الرضا الى هذا الحد الى ان بعضا من جمهور المستفيدين لا يفهمون معنى الإحاطة الجارية وحيثيات تلك الخدمة حتى حصلت خدمة الإحاطة الجارية على الرضا المحدود من قبل الذين لديهم معرفة بسيطة بهذه الخدمة اذ بلغت نسبة الرضا المحدود ١٤ % .

٢٢. اما خدمة البث الانتقائي للمعلومات كانت هي الأخرى التي لم تحظى بنسبة رضا حيث حصلت على الرضا المحدود بنسبة بلغت ١٨ % في حين كانت نسبة عدم الرضا ٨٢ % ويمكن ان نعزو سبب هذه النسبة المتدنية الى الجهل المعرفي بهذه الخدمة من قبل المستفيدين الذين يرتادون المكتبة .
٢٣. أن الخدمات التي تقدمها المكتبة (الإعارة ، الانترنت ، تدريب المستفيدين ، الإحاطة الجارية و البث الانتقائي للمعلومات) كانت قد حصلت على نسبة رضا ٢٣ % تقريبا من جراء عدم وجود معرفة مسبقة من قبل المستفيدين ببعض الخدمات .
٢٤. وعليه فإن متوسط الرضا التام على جميع فقرات واسئلة الاستبانة وصلت الى ٦١ % تقريبا في حين كانت نسبة الرضا المحدود ١٩ % وبالتالي فإن نسبة الرضا عن المكتبة وموقعها وبنائها والخدمات التي تضطلع بتقديمها بالإمكان ان تصل الى ٨٠ % مقابل ٢٠ % من عدم الرضا وهذه النسبة بحد ذاتها تعد نسبة مقبولة ومعقولة وعليه فإن مكتبة المعهد التقني في الناصرية قد حققت اهداف نشئها وتأسيسها واستمرارية عملها .

٤ . الاستنتاجات والتوصيات

٤ . ١ : الاستنتاجات :

من خلال مجريات الدراسة واعتمادا على الجانبين النظري والعملي للدراسة الحالية امكن التوصل الى الاستنتاجات التالية :

١- مكتبة المعهد التقني في الناصرية فيها وضوح تام لمتطلبات وارشادات الخدمة المقدمة للمستفيدين علاوة على سرعة انجاز هذه الخدمة وتسهيل عملية الوصول للمعلومات التي يطلبها المستفيد .

٢- توفر مكتبة المعهد التقني الناصرية خدمات مساندة في المعلومات للمستفيدين من خلال تجاوب العاملين فيها مع طلبات الباحثين والدارسين والطلبة كونهم يتمتعون بلياقة كافية مع المستفيد علاوة على تواجدهم المستمر مع المستفيد في الوقت الذي يشعر فيه المستفيد بالراحة والرضا عن مستوى اداء العاملين نظرا لان المكتبة وفرت مقاعد للاستراحة والانتظار .

- ٣- اعتماد مكتبة المعهد التقني في الناصرية نظاما يسيرا ومبسطا للاعارة الداخلية والخارجية وان اوقات العمل في المكتبة تساعد المستفيدين من الاستفادة من خدماتها .
- ٤- تضم المكتبة عددا كبيرا من العناوين التي تلبى طموح المستفيد في الحصول على المعلومات .
- ٥- مبنى المكتبة يبعث الراحة في نفوس المستفيدين منها حيث تتوفر فيه كافة وسائل الراحة.
- ٦- توفر مكتبة المعهد التقني في الناصرية مجالا تقنيا يستطيع المستفيد من خلاله الاطلاع على اكبر عدد من العناوين وتوسيع خيارات رغبته في الحصول على المعلومة من خلال اعتماد المكتبة على برنامج المكتبة الالكتروني .
- ٧- المكتبة ليس لها موقع الكتروني على شبكة المعلومات الدولية كي تكون الاستفادة منها اقصى مايمكن عن طريق الانترنت .
- ٨- لم تعتمد المكتبة على منهجية عامة في التصنيف والفهرسة للعناوين والكتب الموجودة فيها وانما اعتمدت على تصنيف بدائي غير متطور يساعده ذاكرة العاملين في المكتبة.
- ٩- ان موقع مكتبة المعهد التقني يتوسط الحرم الجامعي وبعيدة عن الضوضاء مما يجعل من موقعها مناسباً وملائماً لاهدافها .
- ١٠- مساحة المكتبة كافية لاستيعاب المستفيدين وفيها قاعات صالحة للمطالعة الامر الذي كسب رضا المستفيدين عن المبنى بنسبة عالية بلغت ٨٧ % . كما انها
- ١١- تجهيزات المكتبة نالت رضا المستفيدين منها اذ ان المكتبة تحتوي على أجهزة حاسوب كافية ، فيما ارتفعت نسبة الرضا لدى المستفيدين الى ٧٦ % حول حقيقة تأثيث المكتبة الجيد والملائم .في حين ان مكتبة المعهد التقني في الناصرية لم يكن فيها أجهزة تصوير واستنساخ كافية لخدمة المستفيد اذ ان ٥٠ % من المستفيدين سجلوا عدم رضاهم فيما ارتفعت نسبة عدم الرضا ووصلت الى ٦٠ % بشأن احتواء المكتبة على أجهزة سمعية وبصرية .
- ١٢- يمتاز ملاك المكتبة الوظيفي بسعة الصدر بتعاملهم مع رواد المكتبة حيث كانت نسبة رضا المستفيدين بحدود ٨٤ % وهو امر محسوب لصالحها من جانب الملاك الوظيفي . كما ان ٧٨ % من المستفيدين اشادوا بأستجابة موظفي المكتبة لطلبات المستفيدين وتلبية احتياجاتهم اذ شكل عدم الرضا نسبة ضئيلة جدا بلغت ٤ % . لان الكادر يتعاون مع المستفيد بنسبة

كبيرة وممتازة بلغت ٩٢ % يضاف لها ٦ % من الرضا الى حد ما وبهذا تكون المكتبة قد حققت نسبة رضا بتعاونها مع روادها . في الوقت نفسه يشعر الملاك الوظيفي للمكتبة بحاجة المستفيد الامر الذي تشير اليه نسبة ٩٢ % من عينة الاستبيان التي دونت رضاها المطلق بنسبة ٧٤ % ورضاها المحدود بنسبة ١٨ % .

١٣- ترتيب الكتب في رفوف يسهل الوصول اليها بشكل ممتاز حيث حصل على نسبة رضا بلغت ٩٦ % مما أدى الى ارتفاع نسبة التنظيم الجيد للمكتبة . لان بطاقات الفهرسة تضم جميع الكتب والمصادر الموجودة في المكتبة مما ادى الى حصولها على نسبة رضا المستفيدين بلغت ٩٦ % . لوضوح البيانات في بطاقات الفهرسة لان طريقة الفهرسة امتازت بالسهولة واليسر . اذ ان المستفيدين لم يعترضوا على تنظيم المكتبة اذ كانت نسبة عدم الرضا معدومة صفر % .

١٤- المكتبة غير قادرة على توفير خدمة الانترنت للمستفيدين وهذا الامر أكدته نسبة عدم رضا عينة الدراسة البالغة ٥٢ % ، ويعزى سبب عدم قدرة المكتبة على توفير هذه الخدمة الى ظروف خارجة عن إرادة المكتبة منها التخصيص المالي الضعيف لهذه الخدمة من قبل عمادة المعهد والجامعة . وفي الوقت ذاته فأن خدمة تدريب المستفيدين من الخدمات التي لم تضطلع بها المكتبة .

١٥- خدمة الإحاطة الجارية التي تقدمها المكتبة وخدمة البت الانتقائي للمعلومات ويمكن ان يعزى سبب النسبة المتدنية في كسب رضا المستفيدين الى الجهل المعرفي بهذه الخدمة من قبل المستفيدين الذين يرتادون المكتبة . من جراء عدم وجود معرفة مسبقة من قبل المستفيدين ببعض الخدمات .

١٦- وعليه فأن متوسط الرضا التام عن المكتبة وموقعها وبنائها والخدمات التي تضطلع بتقديمها بالإمكان ان تصل الى ٨٠ % مقابل ٢٠ % من عدم الرضا وهذه النسبة بحد ذاتها تعد نسبة مقبولة ومعقولة وعليه فأن مكتبة المعهد التقني في الناصرية قد حققت اهداف نشوئها وتأسيسها واستمرارية عملها .

٤ . ٢ : التوصيات

في ضوء الاستنتاجات الواردة امكن التوصل الى اتجاهات العمل المستقبلي التالية :

- ١- ينبغي لادارة المكتبة ان يكون عدد اجهزة الحاسوب اكثر من الحالي ليغطي حاجة المستخدمين ويقلل من اوقات انتظارهم .
- ٢- ربط برنامج المكتبة ذو الفعالية الملائمة للبحث العلمي بشبكة المعلومات الدولية الانترنت ليتمكن المستخدم من استغلاله لاغراض البحث العلمي وقت مايشاء .
- ٣- ينبغي ان تعتمد مكتبة المعهد التقني في الناصرية على نظام تصنيف عالمي معروف ونظام فهرسة مدروس مع استغلال ذوي الخبرة في مجال المكتبات الجامعية لتصميم هذا التصنيف والفهرسة العلمية .
- ٤- يتوجب على مكتبة المعهد التقني في الناصرية الاهتمام بالخدمات الاخرى التي تقدمها للمستخدمين ومنها خدمة التصوير والاستتساخ وخدمة الاحاطة والبث الانتقائي للمعلومات.
- ٥- اقامة الندوات والمحاضرات للمستخدمين لتعريفهم بخدمة الاحاطة والبث الانتقائي للمعلومات لخلق معرفة جيدة لدى المستخدمين بشأن هذه الخدمات الخدمات .
- ٦- زيادة الدعم المالي والتخصيصات للمكتبة من اجل تفعيل خدمة الانترنت التي تقدمها المكتبة للمستخدمين لوجود الضعف الواضح في هذه الخدمة .
- ٧- اقامة الدورات المكثفة من قبل كادر المكتبة لمنسوبي المعهد ورواد المكتبة من الطلبة والباحثين للتعريف بالكتب والمصادر والمراجع العلمية والانسانية الحديثة التي تدخل الى المكتبة .
- ٨- من الضرورة بمكان ان تهتم المكتبة بموضوع الاعلام عن كل ماهو جديد من الكتب والمصادر والمراجع عن طريق وسائل الاعلام المتيسرة ضمن امكانيات المعهد واستغلال مواقع التواصل الاجتماعي لهذا الغرض .
- ٩- على المكتبة الاهتمام بإنشاء موقع الكتروني لها على الشبكة الدولية للمعلومات كي يستفيد من خدماتها الطالب والاستاذ معا .

١٠- ينبغي ان تهتم المكتبة بحصولها على نسخ الكترونية لبعض المصادر العلمية المهمة لتقديمها الى المستفيدين منها الامر الذي يعزز اواصر التواصل بين المستفيد والمكتبة مما يفرض حضور المكتبة في ذهن الباحثين والطلبة للاستفادة من خدماتها .

المصادر

١. ايمان رمضان محمد حسين ، دور المكتبات الجامعية في دعم الوصول الحر للمعلومات: المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة نموذجا ، بحث مقدم الى المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات ، منشورات الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف ، المجلد ٢ العدد ١ ، القاهرة ، ٢٠١٥ .
٢. جميلة احمد جابر ، الخدمة المرجعية الرقمية في المكتبات الأكاديمية في لبنان: دراسة تجريبية ، بحث مقدم الى مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي ، منشورات جامعة الدول العربية - قطاع الأعمال والاتصال - ادارة المعلومات والتوثيق والترجمة ، القاهرة ، العدد ٢ ، ٢٠١٥ .
٣. جيانا قاسم سالم ، الوصول الحر للمعلومات في المكتبات الجامعية: جامعة العلوم والتكنولوجيا نموذجا ، بحث مقدم الى المؤتمر الدولي الأول للمكتبات والمعلومات والتوثيق: الوصول الحر للمعلومات ، منشورات مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح وجمعية المكتبات والمعلومات الأردنية والجمعية الجزائرية للمكتبات والمعلومات ، عمان ، ٢٠١٨ .
٤. حمدي عبد العليم البدوي. المكتبات ومراكز مصادر التعلم من المكتبة الأولى إلى المكتبة الافتراضية. - القاهرة: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، (د.ت) .
٥. ربحي مصطفى عليان . مبادئ علم المكتبات والمعلومات. - ط ١. - عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠١١ .
٦. زكي حسين الوردى. خدمات المعلومات على الإنترنت ومردوداتها على المكتبات . متاح على الرابط <http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=5306>. تاريخ الاطلاع ١٠-٧-٢٠٢٠

٧. السعيد مبروك إبراهيم، المكتبة الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات. ط١- الإسكندرية: دار الوفاء، ٢٠٠٩.
٨. سلمان جودي داود ، الخدمة المرجعية الرقمية بالمكتبات الجامعية في العراق: دراسة استطلاعية ، بحث مقدم الى المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات ، منشورات جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية ، المجلد ٥٠ العدد ٣ ، ٢٠١٥ .
٩. سيد حسب الله. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات .-القاهرة: المكتبة الاكاديمية ٢٠٠١.
١٠. طارق محمود عباس . خدمات المكتبات الالكترونية نموذج للمكتبات الأمريكية . - مصر الجديدة : المركز الأصيل للطباعة، ٢٠٠٧ ص ١٢٤
١١. عامر إبراهيم قنديلجي /الكتب والمكتبات: المدخل الى علم المكتبات والمعلومات.- بغداد: دار الحرية، ١٩٧٩
١٢. عبد المجيد الرفاعي. المكتبات الجامعية ودورها في عصر تطور الاتصالات .- مجلة العربية ٣٠٠٠، ع ٣، ٢٠١٠
١٣. عبد صبار عبد الرحيم . خدمات المعلومات في المكتبة المركزية لجامعة النهدين دراسة تطويرية.- أشرف ، غنية خماس صالح.-رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية : كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٤ .
١٤. عروبة حيدر خضر ، خدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية العراقية: دراسة تطويرية ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب جامعة بغداد ، ٢٠١٦ .
١٥. غالب عوض النوايسة. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. - ط١- عمان : دار صفاء ، ٢٠٠٠ .
١٦. فيصل عبد الله حسن الحداد. خدمات المكتبات الجامعية السعودية: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة.-الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٣ ، ص ٢٧ .
١٧. محمد عوض الترتوري. إدارة الجودة الشاملة في المكتبات .- عمان : دار الحامد، ٢٠٠٨.

١٨. محمد فتحي عبد الهادي. المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد .
القاهرة : الدار العربية للكتاب ، ٢٠٠٠ ص ١٤٥
١٩. منتهى محمد عبد الرضا الشمري ، واقع المكتبات الفرعية للاقسام العلمية في كلية الاداب
- جامعة البصرة : دراسة مسحية ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الاداب جامعة البصرة
، ٢٠١٦ .
٢٠. نانسي العتوب ، خدمة البحث بالاتصال المباشر ، مقال منشور في مجلة اليقظة العربية ،
جامعة الزقازيق - كلية المعلومات ، مصر ، ٢٠٠٨ .

